٣ ـ « **ضائقة القوى البشرية** : فالجيش ، في ظل التنظيم والتقسيم القديم ، استوعب طاقات بشرية وعددية هائلة . الا ان هذه الطاقات تهدر هدراً كبيراً في القيادات المزدوجة والتقسيمات والتداخلات ، بحيث تؤثر سلبا في قدرة الجيش كوحدة متكاملة ، وفي مستواه العملياتي .

٤ ـ **مشاريع التدريب والمناورات** : اضافة الى كل هذه الأسباب ، هناك سبب اخر ربما كان الأهم والأكثر الحاحا ، وهو مشاريع التدريب والمناورات ، التي اصبحت غير متجانسة تماما . ففي حالة الحرب اصبحت هذه التدريبات عقبة تحول دون أن ينفذ الجيش مهماته في الميدان بشكل كامل ، وذلك لعدم وجود الوحدة والتجانس في التدريب »[١] .

كل هذه البيانات والمعطيات ملزمة لكل من لا يريد الحفاظ على حالة الجمود في الجيش ، بالمبادرة لاعادة التنظيم العسكري من جديد . خاصة وان الحرب المستقبلية تتطلب مضاعفة وتدعيم القوات البرية ، من حيث الكم والكيف ، كما تحتم وجود تعاون مشترك بين كافة اسلحة وقطاعات الجيش المختلفة . وعلى الرغم من ان المعارضين لمشروع طال ، من القيادات العسكرية ، يقرون بضرورة التغيير واعادة تنظيم الجيش ، فانهم يزعمون ، ان بالامكان احداث هذا التغيير ، واعادة التنظيم ضمن الاطار الحالي ، دون حاجة الى انشاء قيادة ميدانية مشتركة للقوات البرية .

٥ ـ **فكرة القيادة الميدانية** : « طرحت فكرة انشاء قيادة خاصة للقوات البرية في الجيش الاسرائيلي ، لأول مرة عام ١٩٦٥ ، وبعد ذلك بحثت الفكرة ذاتها عام ١٩٦٩ ، في رئاسة الأركان العامة ، في فترة خدمة اللواء حاييم بار ـ ليف رئيسا للأركان . ثم اعيد بحث الفكرة ذاتها في فترةخدمة اللواء ديفيد اليعازر عام ١٩٧٢ . وقد رفضت الفكرة جملة وتفصيلا في كل مرة »[٢] .

ولكن على الرغم من هذا الرفض ، من قبل اعلى سلطة عسكرية ، وهي رئاسة الأركان العامة ، بقي الجيش بحاجة الى عملية اعادة التنظيم من جديد ، ثم طرحت هذه الحاجة نفسها بالحاح بعد حرب تشرين الأول ١٩٧٣ ، والنتائج التي ترتبت عليها ، بعد ان اتضح ، خلال الحرب ، انعدام وجود التنسيق والتعاون بين اسلحة الجيش الاسرائيلي . وخلال الحرب عمل كل سلاح وكأنه جيش خاص ، ومنفرد ، عن باقي الأسلحة الأخرى . وفي المحاولات القليلة التي كانت تستلزم التعاون والتنسيق بين الاسلحة لسد احتياجات المعركة ، كانت عملية التنسيق تأخذ وقتا طويلا ، انعكس سلبا على سير المعارك .

ونتيجة للدروس المستخلصة من الحرب ، تم « في عام ١٩٧٥ ، تكليف العميد شموئيل غونين باعداد مشروع اساسي ومفصل لقيادة القوات البرية . وبالفعل قام غونين باعداد مشروع مفصل ، قدمه لرئيس الأركان العامة اللواء مردخاي غور في العام ١٩٧٦ ، لكن المشروع جمد ، وكان على العميد يسرائيل طال اعادة دراسته من جديد للتعرف على انعكاساته وتاثيراته على مختلف قطاعات الجيش »[٣] .

مشروع القيادة الميدانية

على ضوء دراسته لمشروع العميد غونين لانشاء قيادة ميدانية للقوات البرية ، قام طال ، بتكليف من وزير الدفاع شمعون بيرس ، بوضع مشروع خاص باعادة تنظيم عمل وزارة الدفاع